

تفسير القرطبي {سورة يس }{2}{476} فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واطرب لهم مثلا اصحاب القرية واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءها اليهم اثنين فكذبواهما فعززنا بثالث فعذزنا بثالث فقالوا ان اليكم مرسلون قالوا انتم الا بشر مثلنا - 00:00:00

الىكم لمرسلون وما علينا الا البلاغ المبين قالوا ولا يمسنكم منا عذاب اليم معكم وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى قال يا قوم اتبعوا المرسلين - 00:01:28

اتبعوا من لا يسألكم اجرا اتوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون عبد الذي فطرني اعبد الذي فطرني وما لي اعبد الذي فطرني واليه ترجعون الة لا تقنعن به شفاعتهم شيئا - 00:03:42

ولا ينقذون اني اذا في ضلال مبين اني امنت بريكم فاسمعوا قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربى قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربى وجعلني - 00:05:03

وجعلني من المكرمين الحمد لله الذي انزل علينا اشمل كتاب وارسل علينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة واللة الجسمية والصلوة والسلام على خير خلق الله - 00:06:21

وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يقول لنبيه واضرب لهم مثلا اصحاب القرية جاءها المرسلون اية اجعل المثل حال يشبه بحالة تستوعب وتفهم ويحذر ما حصل لاهلها ان يحذر المشبهين به - 00:06:49

واضرب لهم مثلا قد نجع لها مفعول او حال لهم اصحاب القرية في حالك ممثلا او اضرب لهم مثلا اصحاب القرية تكون المفعول الثاني على الخلاف الموجود النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:26

مع قريش وهؤلاء اصحاب القرية مع القرية القرية قالوا انطاكيه وكل هذا موجود في الاسرائيليات. ما رأيت شيء ثابت في هذا وهل هم رسول مستقلون او ارسلهم عيسى. قولان للعلماء - 00:07:48

ولا بيان من النبي صلى الله عليه وسلم والمقصود تخويف قريش من ان يحل بهم ما حل بهذه القرية حين جاءتهم الرسل وكذبواها ووقفوا في وجهها واذوهם فعند ذلك اهلکهم الله - 00:08:12

وانتم يا قريش اعتبروا فجاءكم نبي منكم صادق فيما جاءكم به ووقفتم في وجهي واذيتموه وكذبتموه فحربي ان يحل بكم ما حل بهم اي اجعل لهم مثلا يعني والمثل كما قلنا والشبيه والنـد - 00:08:34

والمثل هذه امور مترقبة ولذلك اغلب امثال القرآن واضحة مثلهم كمثل الذي استوقد نارا مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح الا مثل اريد به التبشير والتنفيذ كما قال طلعها كانه - 00:08:58

لارؤوس الشياطين ما يعرفها احد لكن هذا تمثيل للتبرير والتنفيذ واغلب امثال القرآن واضحة ومبنية ولذلك قال وتلك الامثال نضرها للناس وما يعقلها الا العالمون وقال مثل نوره كمشكـات - 00:09:24

يا مصباح المصباح في زجاجة الى ان قال ويضرب الله الامثال للناس وفي كتاب مطبوع اسمه امثال القرآن لابن نافي البغدادي وهو رجل المعتقد مشبـوه ولكنه اديب وتكلـم والكتـاب طبع مرتبـين في - 00:09:45

دولة الكويت وفيه الامثال ايضا لابن والمثل يختصر للسامع الطريق بـان حالة تكون بعيدة وتمثل بحالة قريبة فتسـبـب للسامع الفهم

النام والاستيعاب اذا انتم يا قريش حاكم كحال اصحاب القرية - [00:10:13](#)

الذين جاءتهم الرسل فكذبوا فهل كانوا. وانتم جاءكم رسول فكذبتموه فان لم تنتبهوا تقعوا في الهلاكة اصحاب القرية هذه قلناها القرية
قالوا انطاكية هي معرفة ولكن اسمها غير هذا لكن قريب منه - [00:10:44](#)

بين اليونان وبين سوريا قالوا كذا قالوا هي في اليونان لكن انطاك هي معروفة الان مدينة ومعرفة قريبة من سوريا وهي تحت تقع
تحت الارض التي عند تركيا حين ارسلنا لهم اثنين اللي هم اهل هذه القرية - [00:11:13](#)

فكذبوا هما ولم يقبلوا منها عززنا او تعززنا او فعززنا قال ابو بكر عن عاصم فعززنا والقراء اغلبهم قرأوا فعززنا والمعنى متقارب
تخفيف او عززنا يعني نصرنا او فعززنا قويناه. نعم - [00:11:41](#)

لثالث ارسل اليهم رسول ثالث على انهم من اصحاب عيسى وهذا قول الجمهور او انهم رسول وهذا الذي يدل على سياق الآيات
برسول ثالث فقالوا انا اليكم مرسلون - [00:12:15](#)

جيئنا اول جاء بالخبر لما جاء بالخبر طببي مما جاء بالانكار على الدرجات واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون. جاء به
لأ لا تأكيد فيه فلما كذبوا فعززوا بذلك فقالوا انا اليكم مرسلون - [00:12:37](#)

ان تأكيد اليكم قالوا ما انتم الا بشر مثلنا ودائما الكفار يستغربون من ارسال الرسل من الناس ولذلك قال لهم قالوا ما لهذا الرسول
يأكل الطعام ويمشي في الاسواق قال وما ارسلنا من قبلك - [00:13:06](#)

الارجala نوحى اليهم اسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون كل الرسل يكونون من البشر لانهم اذا ارسلت اليهم رسول من الملائكة لا
يفهمونهم فاذا جاءهم بكلام البشر قالوا ولذلك ولو جعلناه ملكا لجعلناه - [00:13:37](#)

رجلا ولا لبسنا عليهم ما يلبسون وقالوا انا اليكم مرسلون. قالت اصحاب القرية قالوا ما انزل ما انتم الا بشر مثلنا ما والا تماسكتا انتم
بشر مثلنا مفرغ وما انزل الرحمن من شيء. ما انزل الرحمن - [00:14:00](#)

من رسول ولا من شيء ما انتم الا تكذبون الا في. ان انتم الا تكذبون جاء بالخبر انكاري قالوا ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون قال العلماء
الخبر من حيث هو لا يخلو من واحد من ثلاثة - [00:14:31](#)

هذا الذهن يأتي من غير مؤكد متعدد يؤكده بمؤكده. منكر يؤكده بمؤكدين او ثلاثة او اربعة هذى الخبر لا يخلو اي كلام من واحد من
ثلاثة امور خالي الذهن يأتي الكلام بدون مؤكدة - [00:14:57](#)

متعدد يؤكده بمؤكدين فاكتثر. حسب الانكار. لذلك هنا جاءت الاضرب الثلاثة. اول جاء بدون تأكيد. الثاني نؤكده
واحد انا اليكم مرسلون. فلما انكروا قالوا ربنا يعلم ان اليكم لمرسلون اكده بمؤكدهات - [00:15:18](#)

وفي النهاية ما علينا ان البلاغ المبين الواضح الذي لا نفس فيه. اما من اراد ان يوبق نفسه او يقع نفسه في الهلاكة لا نمنعه نحن نبين
لكم اليكم مرسلون - [00:15:46](#)

وفي الاسرائيليات انهم لما جاءوا وجدوا الحبيب النجار في طرف القرية كان عنده ولد مريض وقالوا نحن جئنا لاهل هذه القرية
ندعوهم للدين ورسل من الله قال فما دليلكم؟ قال دليلنا اننا لا ندعوا الله الا استجاب لنا - [00:16:04](#)

قال طيب عندي مريض من سنتين ولد قال جيبيوا فاتى به فسألوا الله ودعوا فشفى الولد فدخل في الاسلام معهم واصبح هؤلاء
يدعون وشفى الله على ايديهم خلق كثير فسمع الملك بذلك - [00:16:29](#)

اثنين منهم وجاء الثالث الذي عزز به ثم امن حبيب النجار وجاء وببدأ يدعو معهم وفي يوم من الايام سمع الملك بقضيتهم فدعاهم
منبرى له حبيب النجار وقال لهؤلاء جاءوا يعلمون الناس الخير ويعالجونهم - [00:16:54](#)

واصحاب دين المهم غضب عليه الملك واراد ان يقتله فكان يضربه ويقول اللهم اغفر لقومي او اللهم اهد قومي فلا زالوا يضربوه حتى
انزلوا امعاءه كما تقول الاسرائيليات من مؤخرته ومات - [00:17:24](#)

فلما مات او قرب الممات هو اللي ذكرت الاية قوله واstrap لهم مثلا اصحاب القرية جاءها المرسلون اذا ارسلنا اليهم اثنين فكذبوا هما
فعززنا بثالث. فقالوا انا اليكم مرسلون ثم كذبوا. وقالوا ما انزل الرحمن من شيء - [00:17:49](#)

ما انتم الا بشر مثلنا وما انزل الرحمن من شيء. ان انتم ما انتم الا تكذبون. قالوا ربنا والله ان ربنا لا يعلم ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون
وما علينا - 00:18:10

الا البلاغ المبين قالوا انا تطيرنا بكم قيل جاءهم مرض قيل جاءهم قحط قيل جاءهم جذام اذا نحن جاءتنا مشاكل ونسبتها اليكم
وهذا يسمى التطير وذلك لا طيار ولا هامة - 00:18:27

ومنه اصله ان يكون المسافر اذا مر به طير يعني يحاول ان يضطره فاذا ذهب يمين السفر مبارك واذا ذهب يسار فالسفر مشؤوم
ولذلك قال الشاعر خبيربني لهبل فلا تك ملغيا - 00:18:55

مقالة كانوا يطيرون الطيور ويتشاءمون بها ويتأملون بها وذلك الاسلام ما فيه طيارة ولا فيه شيء في السفر يوم الخميس وفيه الفأ
وكان لا يعتاد الا انه يعجبه الفأ اذا عن له - 00:19:14

اذا سمع صالح يقول صلح الامر يعني يتفاعل اما لا يتطير ولا يمنعه من السفر اذا سمع حرب او باسم الله ما بهم في هذا لا طيارة ولا
هامة ولا يرد آآ شيء من هذا، وانما الانسان يتتفاعل الفال الطيب - 00:19:35

ويعلم ان الذي اصابه لم يكن ليخطئ وان كل شيء مكتوب ولكن نحن مطالبون بالأسباب اذا قال طائركم معكم شؤمكم وجرمكم معكم
وهو كفركم المتلبسون به. وهو الذي سبب لكم ما انتم فيه - 00:19:56

قالوا انا تطيرنا بكم لان لم تنتهوا عما انتم عليه من دعوة الناس الى الاسلام لنوقعن بكم. نقتلكم او نضرركم بالحجارة ولا يمسنك
يوصلكم منا عذاب اليم قالوا لاهل القرية طائركم معكم. شؤمكم معكم - 00:20:20

وانما شؤمكم بكفركم وعصيائكم لربكم اما نحن فليس لنا شؤم وانما جئناكم به الخير لكم والانفاذ قالوا طائركم معكم اي ان نكرتم ان
نكرتم قمتم تفعلون وتفعلون وتقولون لنا هذا بل انتم - 00:20:45

القوم يعني متتجاوزون الحد الذي هو مشروع لكم مسرفون كافرون ضالون هل انتم قوم؟ قالوا بعدين وجاء من اقصى المدينة
القصص وجاء رجل وهنا جاء من اقصى المدينة ودائما اللغة العربية - 00:21:10

الكلمة المهمة هي اللي تقدم لان المسند والمسند اليهم متعلقات الفعل اي كلمة مهمة يحتاجها السامع او يريد المتكلم يوصلها هي اول
ما يبتدئ بها ولذلك هنا لما كان البيان ان هذا الرجل بعيد - 00:21:39

وانه مهم جاء من اقصى المدينة. ولما كان هناك الرجل المهم انه يبلغ قال وجاء رجل يبلغ القضية ان الملا يأترون بك اما اما هناك
اخر وقال جاء من اقصى المدينة - 00:21:59

وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى قال يا قوم قال لاهل يا قوم اتبعوا المفسدين لانهم قال لهم انتم تريدون شيء؟ قال نحن لا نريد
شيء لا مال ولا جاء ولا شيء بس نريد ان نهدي الناس - 00:22:20

قال اذا انتم على حق اغلب من يأتي للناس اما يريد منها حاجة اما ما دمتم لا تريدوا حاجة فانتم على حق قال يا قوم الهيئة القومية
المرسلين هؤلاء على حق اتبعوا من لا يسألكم اجرا - 00:22:42

وهم الحال انهم مهتدون على الحق وقالوا له كأنك اسلمت بهم فاجابهم وقال وماليا ما الذي يعني لا اعبد الذي فطريني او جدني
على غير مثال السابق واليه ترجعون بعد المبعث - 00:23:04

اتخذ من دونه الهة ان هذا لهو الجنون اتخذ من دونه الله يعبد وهو الذي ان اراد بشيء اوقعه بي ان يردني الرحمن بضر هؤلاء الاصنام
وهوؤلاء المعبودات لا تغنى عن شفاعتهم شأن ولا - 00:23:29

ولا ينقذون اني ان كنت معكم فيما انتم فيه من الضلال ومن العبادة الاوثان لفي ضلال مبيد عند ذلك قتلوه لما صرح لهم بالواقع
قتلوه فقال الله له ادخل الجنة وحذف الفاعل لان ما يمكن يدخل الجنة الا الله. قيل - 00:23:54

حين اختلف العلماء قالوا دخلها وهو حي. حياها الله وقيل منعوه لما ارادوا ان يؤذوه منعوه. وقيل قتلوه فلما قتلوه ورأى ما ادخر
الله له قال يا ليت قومي يعلمون - 00:24:19

يتمناه ان يعلم قومه ما اعطاه الله وما اكرمه به ليبارروا للتوبة وينوب قبل ان يقعوا في الخزي وفي النار يا ليت قومي يعلمون بما

غفر لي ربى بسبب هذا العمل وبهذا الایمان غفران الله لي وجعلني - 00:24:40
نعم المهم انه صر لهم بالاليمان فعند ذلك قتلواه فقال له ادخل الجنة فلما دخلها ورأى ما رأى تمنى ان يرى قومه ما ادخر له ربها وما
اعطاه ليسارعوا في الاقلاع عن الكفر - 00:25:08

ادخلني الجنة. وهنا حلف الفعل لانه لا يعمل هذا الا الله قال هو يا ليت تتمنى قومي يعلمون ما اعطاني الله وصدق ما انا عليه وكذب
ما هم عليه وخطورة الامر - 00:25:30

ليبادروا بالتوبة قبل ان يفوت الاولان بسبب غفران الله لي وجعلني من المكرمين عنده في هذا اه التضحية وبهذا الاعلان وبهذا القول
الذى قل ما يعمله الناس وهو ان يجاهر المسلم بالاليمان - 00:25:47

في اماكن يؤذى بها وجعلني من المكرمين لذلك اكرمه الله وعيادا بالله اهلك القرية كما سياتي الایات القادمة نرجو الله جل وعلا ان
يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطل ويرزقنا اجتنابه والا يجعل الامر ملتبسا علينا فنفضل - 00:26:12

اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اختم بالسعادة اجالنا واقرن بالعافية غدونا واصالنا واجعل
الى جنتك مصيرنا ومالنا سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:26:38

صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيديك الى الجنة -
00:26:58